# أنوار الكهف

## تلخيص المحاضرة الخامسة

فريق التفريغات

م. علاء حامد

# روشتة مواجهة الفتن

الحمد لله وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد:

"المَخرج من الفتن"

ما هو السلاح الذي يواجه به هذه الفتن؟

نركز في القواعد الأصلية وهذا الكلام نجده في كتاب الله تعالى في سورة الكهف

الآيات الكريمة في سورة الكهف تضع لنا هذه الروشتة، هذه الخطة، هذه القواعد القيّمة اللي الإنسان يستطيع أن يواجه بها الفتن وهي (واتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ)، (اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ)، (قُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ)

ثم تكلمت عن ذكر الدار الآخرة

هنتكلم النهاردة في أربعة أربع محاور يستطيع بها الإنسان أن يثبت مهما كانت الفتن.

1- أول محور:

{ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ }

النبي عليه الصلاة والسلام بيّن أن الذي يتمسك بهذا القرآن، يفهم هذا القرآن، يتدبر هذا القرآن، يعيش مع هذا القرآن لابد أن يثبُت ولا يضل لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال:

(ألا وإني تاركٌ فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله تعالى مَن إتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة)

والنبي (عليه الصلاة والسلام) وصف هذا القرآن بوصف جميل وصفه بأنه "حبل ممدود بيننا وبين الله سبحانه وتعالى طرفه في أيدينا وطرفه عند الله سبحانه وتعالى"

الحقيقة بنتعامل مع القرآن على إنه كتاب ممكن بنحصّل منه ثواب ده شيء جيد يعني مش وحش لكن مش هو ده المقصد الأساسي !

(اتل) في اللغة معناها إقرأ زي ما إحنا فاهمين..، لكن (اتل) لها معنى تاني (اتل) معناها اتّبع؛ لأن الإنسان لما أقولك مثلاً فلان يتلو فلان يعني يتبعه

ولذلك السلف يفسروا قوله تعالى: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ}

**يتلونه حق تلاوته معناها: تلاقي في التفسير يتبعونه حق اتباعه لأن التلاوة.. بل أصلاً الإنسان لو قرأ القرآن ولم يتبعه دا مفيهوش أى ميزة بالعكس هذا حُجة عليه**

**(والقرآن حُجةٌ لك أو عليك)**

**فـ (اتلُ) بتقولك صحح منهجية اتلو معناها إقرأ اتلو معناها اتّبع**

## أول وصفة من وصفات المخرج من الفتن:

**1. إقرأ قراءة تحقق الإتباع.**

**إقرأ قراءة ثم اتبع ما فهمت من القراءة لكن لا تقرأ ولا تفهم أو لا تفهم ثم لا تنفذ ولا تتبع فلتكن قراءتك لها هدف، نيتك وأنت تقرأ الإتباع ولازم نعرف إن (لكل امرئٍ ما نوى)**

**[التوجه النفسي في تعاملك مع القرآن]**

**يعني أنا بتعامل مع القرآن مقصدي إيه؟ نيتى إيه؟ اتلو يعني إتبع (إنما الأعمال بالنيات)**

**عايزين نبقى زي اللي ربنا وصفهم {رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا} قرر دايمًا تتعود إنك مع القرآن.. القرآن ألفاظ لازم يتبعها فهم يتبع الفهم قرار "لازم قرار في النهاية"**

**إذاً لما بتعامل مع القرآن بتعامل معاه على إنه كتاب هداية ينزل على قلبي برداً وسلاماً يزيح**

**{وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ}**

**تلاوة، فهم وتدبر، تلاوة وإنت داخل على القرآن ده فعلاً كتاب هداية.. كان فيه واحد يقولي أنا لما بيبقى عندي مشكلة بمسك المصحف وأفتح أي صفحة وأقول أنا أكيد هلاقي مشكلتي في الصفحة دي**

**ويقول مفيش مرة أقرأ إلا وألاقي في معنى آية أو في إشارة لازم ألاقي رسالة ليا يعني فعلاً الإنسان لو تدبر القرآن ممكن يجد في كل صفحة علاج لمشاكله.**

**القرآن مش مجرد أمر ونهي، القرآن يوضحلك الحقائق على حقيقتها**

**بمعنى بيديك هي إيه الدنيا على الحقيقة مش اللي إنت شايفه ولا الناس شايفينه، ربنا بيصف الدنيا بإيه؟ الدنيا إيه طبيعتها؟ إيه هدفها؟**

**الدنيا دار بلاء فهمنا من كده الدنيا دار عمل ليست دار جزاء، الجزاء الأكمل مش هنا عشان كده يفسرلك ليه بيحصل ظلم وميحصلش إنتقام من الظالم أحيانًا، ليه فلان مات مظلوم ومخدش حقه لغاية ما مات.**

**هي دار ناقصة ليست دار كاملة.**

**(عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له)**

**المؤمن مش بيقف عند السراء ولا عند الضراء إنما هو مكسبه الحقيقي في رد فعله**

**هل أنا لما بيصيبني سراء بشكر؟ يبقى أنا كسبت ولو أصابتني ضراء صبرت؟**

**يبقى أنا كسبت برضو يبقى أنا في كل الأحوال كمؤمن كسبان!**

**طيب الحاجات دي أنا فهمتها منين إلا من تدبر وفهم للقرآن علاقتي بالدنيا إيه؟ علاقة الإنسان بالإنسان إيه؟ إيه طبيعة الصراع بين الحق والباطل؟ إيه نهاية الأمر ده؟ وبعدين والآخرة هيحصل فيها إيه؟ فالحاجات بسيطة جداً يعني مجرد إيه هو الموت؟**

**القرآن بيحكيلك قصص الأولين وقصص الأولين دي بتديك التطبيق العملي من كل المعلومات دي الصراع بين الحق والباطل ماشي إزاي؟ إيه العاقبة؟ إيه الدنيا؟ إيه السنن؟ إيه اللي هيحصلي؟**

**{وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا* يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا}**

**قد إيه الإنسان لو قرأ القرآن بفهم ووعي الحاجات دي كلها تتجاوب عليها وتتحل.**

**- الحسن البصريّ بيصف حالة القاريء اللي مش فاهم يقول: "إن هذا القرآن قرأه صبيان وعبيد لا علم لهم بتأويله ولا بتفسيره ولا بتدبره يقول أحدهم إني لأقرأ القرآن ما أُسقط منه حرفاً قال والله لقد أسقطه كله لا ترى للقرآن أثر في سلوكه ولا في عمله ولا**

**في أخلاقه، يقول أحدهم إني لأقرأ القرآن في نفس، إني لأقرأ السورة في نفس، متى كانت القراءة مثل هذا؟ والله ما هؤلاء بالحكماء ولا بالأتقياء ولا بالورعه لا كثّر الله في الدنيا أمثال هؤلاء"**

**-والحسن البصريّ يقول: "إقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فليست بقراءة."**

**يعني لو وجدت إنك كل مابتقرأ الدنيا بتتحسن معاك سلوكك، فكرك، عملك، تصوراتك فيه حاجة بتتغير دايمًا يبقى إنت شغال كويس مفيش حاجة بتتغير وزي ما إنت يبقى إنت كده مبتقرأش القرآن.**

**-لذلك قال كلمة تانية قيّمة قال: "إن الله أمر الناس بتلاوة القرآن ليعملوا به فجعلوا التلاوة عملاً."**

**يعني ربنا أمرهم أن يتلوا ليعملوا فجعلوا التلاوة هي نفسها العمل**

**1. يبقى المحور الأول: {وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ}**

**إننا نحوّل قراءتنا إلى قراءة تفاعلية وهي اللي إحنا بنسميها التدبر**

**عملية التدبر هي عملية تتبع.**

**والتدبر في اللغة معناها : التفكر يبقى برضو إجمع المعنيين هو تفكر يتبعه إتباع، تفكر يترتب عليه إتباع زي أُتل معناها إقرأ، ومعناها إتبع قراءة يتبعها عمل**

**يبقى إحنا عايزين قراءة مع تفكر مما يؤدي إلى الإتباع**

**- د.فريد الأنصاري يقول: "عملية التدبر هي النظر في عواقب الأمور."**

**يعني أنا أجيب الآية وأقراها كويس وأفهمها ثم أعرض نفسي عليها هل أنا بعمل اللي الآية دي بتُرشد إليه ولا مبعملوش؟ طيب لو عملته يحصلي إيه؟ ولو معملتوش يحصلي إيه؟ فدي عملية تدبر النظر في دُبُر الأشياء يعني عواقب الأشياء**

**الدنيا دار بلاء !!**

**ممكن ربنا يعافيك، ممكن يبتليك بس هو في الآخر صدقني طالما إلتزمت ربنا مش بيهينك أبداً ربنا سواء إبتلاك بضراء أو بسراء فهو في كلا الأحوال إنما يرعاك سبحانه وتعالى ويعلم مصالحك..**

**السلف قالوا: (حب الدنيا رأس كل خطيئة)**

**فتن النساء، فتنة الشبهات حتى الشبهات ربنا سبحانه وتعالى بيقول:**

**{وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا}**

**أتحدى أي شُبهة يعني تجد إنك بإذن الله تعالى تجد ردها في القرآن وتجدها واضحة لكن مش أي حد بيعرف؛ لأننا مش بنعيش مع القرآن.**

**بعض النصائح لـ تتحسن علاقته بالقرآن:-**

**لو واحد بعيد عن القرآن شوية محتاج الأول يفك الجمود اللي بينه وبين القرآن.**

**اللي إحنا هنعمله دلوقتي إننا نقرأ القرآن كتير نقرأ قراءة حتى سريعة حتى لو بدون تدبر في البداية بس إقرأ كتير.. إقرأ كتير..**

**إقرأ كتير لغاية ما تحس إن الفجوة بدأت تضيق وإن الدنيا بدأت تسلك معاك شوية وتفك وبدأت تتآلف مع كتاب الله سبحانه وتعالى.**

**تحاول تهدى شوية في القراءة تبتدي تتدبر، تبتدي ترتل، تبتدي تكرر الآيات اللي بتعلق معاك مع إنك تخش في**

**المرحلة التانية:**

**لا يكن همّك آخر السورة!**

**تبتدي بقى تركز إن أنا مش همشي من هنا إلا وأنا فاهم وتبتدى حتى لو كررت، حتى لو وقفت، حتى لو الآية دي قعدت طول الليل فيها مش مهم بس أنا عايز أتدبر وأفهم.**

**لو إنت بقى من حفّاظ القرآن وعندك ورد مراجعة ده موضوع تاني عشان القرآن مايتنساش خلي ورد المراجعة دلوقتي لوحده حتى لو بدون تدبر عشان ماننساش بس القرآن لكن فيه ورد تاني بقى إنت ملكش همّ فيه إلا الفهم والتدبر**

**من الحاجات الجميلة الدعاء:**

**[اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، نور صدري، جلاء همّي، ذهاب غمّي وحزني].**

**-من الحاجات المهمة جداً إنك وإنت بتقرأ القرآن تستحضر إن هذا كلام الله.**

**هذا كلام مَن تحب، كلام الله سبحانه وتعالى الحبيب إليك، لذلك مهم جداً إنك بالتوازي مع عملية تدبر القرآن إنك تحاول تزود محبة ربنا في قلبك؛ لأن ده هيصب بالضرورة في فهمك للقرآن**

**تزود حب ربنا في قلبك بطريقتين:**

**- إنك تقرأ عن الله صفاته وأسماءه وأفعاله وبرضو في القرآن هتلاقيها هي عملية تبادلية القرآن يزودلك حب ربنا**

**- وبعد كده حب ربنا يزودلك تدبر تاني للقرآن مع استحضار نعم ربنا عليك.**

**الإتنين دول بالتوازي مع بعض إعرف ربنا بصفاته وأفعاله وإعرف نعم ربنا عليك تلاقي الحب بيزيد واحدة واحدة وده هيرد معاك على طول في تدبر القرآن.**

**-من الحاجات الجميلة إنك تقرأ عن القرآن.**

**السنّة اتكلمت عن القرآن إزاي؟ السلف قالوا إيه عن القرآن؟ الناس اللي أسلمت جديد قالوا إيه عن القرآن؟**

**وأنا دايماً بنصح بسماع برنامج "بالقرآن اهتديت" للشيخ فهد الكندري جايب ناس أسلموا جديد وإزاي تفاعلوا مع القرآن وأول طباع مع القرآن عامل إزاي؟**

**-من الحاجات المهمة طبعاً إنك تقلل الذنوب والمعاصي قدر المستطاع؛ لأن الذنوب والمعاصي عاملة زي الغشاء اللي على القلب بيمنع وصول النور إلى الداخل**

**{كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم}.**

**القرآن نور التدبر ده محتاج صفاء كل ما كانت الزجاجة بتاعة قلبك أصفى كل ما كان دخول النور والعلم فيها أسهل، فكل ما ذنوبك تكتر كل ما العملية هتبقى أصعب شوية فحاول إنك بالتوازي تقلل ذنوبك قدر ما تستطيع وبرضو العملية هتبقى تبادلية إنت تقلل ذنوبك تلاقي نفسك فهمت القرآن أكتر، لما تفهم قرآن أكتر الذنوب تقل أكتر بعد كده تفهم القرآن أكتر بعد كده الذنوب تقل أكتر لغاية ماتصل إلي الولاية.**

من المهم إنك تحذر في المراحل دي من الوسوسة بتاعة التجويد؛ لأن التجويد ياجماعة مهم طبعاً بس هو مرحلة عشان أوصل لإن أنا أقرأ القرآن صح وبعد كده أفهمه

الموضوع ده مهم بس مينفعش ده يكون شغلك الشاغل طول ما إنت بتقرأ ينبغي يكون همك التدبر والقرآن يعني خلاص هيأتي معاك بالسجية كده هتلاقي التجويد مفيش داعي للتشدد في الموضوع ده

-من ذلك إنك تهيئ نفسك عند قراءة القرآن.

يعني تهيئة الزمان والمكان والحالة بيفرق معاك

يعني أنا لما أقرأ القرآن في جوف الليل غير لما أقرأه وأنا في الشارع، لما أقرأ القرآن مثلاً في الأوضة بتاعتي في الركنانة بتاعتي غير لما بقرأه وسط أصحابي أو في الكلية، ماشي إحنا نقرأ القرآن في كل الأحوال

بس لما تحب توصل لدرجة عالية من التدبر ركز في إختيار الزمان والمكان الهيئة نفسيها بتفرق

مع كل ده إنك تقرأ في كتب التفسير خاصاً كتب التفسير اللي جابت كلام السلف في الآيات..

الموضوع ده بيديك معاني زاخرة وبيعلمك وأنا بطلع إزاي من القرآن تقرأ في كتب التفسير، كتب التدبر، تقرأ أسباب النزول

حط بقي مع كل ده إنت مع نفسك سجل بعض الفوائد الشخصية

هي دي مش تفسير بس دي فوائد شخصية ممكن أنا قريت آية أنا حسيت إحساس معين اكتبه، طلعت بقضية معينة إكتبها، طلعت بثمرة معينة اكتبها وكل ماتعدي على الآية دي زود في الكراسة اللي بتكتب فيها دي بعد فترة هيبقي عندك حصيلة كبيرة مع كل آية هتخليك تعيش مع الآيات دي أحسن من أي حد وخلاصة الكلام صلاح القلب

**2. المحور الثاني:**

**{وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ}**

هنا بقى الصُحبة الصالحة لكن أول طالعة بتقابلك (اصبر نفسك)

أول طالعة وأول صدمة إن الكلام ده للنبي عليه الصلاة والسلام ربنا بيقوله يامحمد إنت نفسك اصبُر نفسك **{مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ}**

هو النبي عليه الصلاة والسلام بيتقاله {وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} يتقاله {وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا} لما النبي عليه الصلاة والسلام بيتقاله كده أنا هيتقالي إيه؟

أنا بقى المفروض ألتزم بالأمر ده إزاي إذا كان المعصوم عليه الصلاة والسلام يؤمر إنه يلازم الصُحبة الصالحة ومتبعدش عنهم {وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ} متعملش كده بس أمال أنا بقى اللي المفترض ألازم الصحبة الصالحة إزاي؟

كلمة (اصبر) دي تدلك إن الموضوع هيحتاج منك صبر؛ لأن الصُحبة الصالحة هتحس معاها بشيء من الغربة لأنهم قليلين

ماهو الصاحب الصالح ده ليه صفات لو إنت لا تريد وجه الله هتزهق منه من الآخر لأنك مش هتلاقي معاه الحاجات اللي بتلاقيها مع التانيين مش هتلاقي بقى القعدات والأُنس!

الصُحبة الصالحة تُعينك بس على أمر الآخرة

هتلاقي عددكوا محدود في النهاية معلش اصبر ده أحسن ما يبقى عندك ناس كتير قوي بتتباهى بهم وفي الآخر يكون طريق إلى النار.

## طيب صفاتهم إيه الناس دي؟

-لقمان عليه السلام قال لإبنه: يا بنيَّ ليكن أول ماتكسبه بعد الإيمان بالله أخاً صادقاً فإنما مثله كمثل شجرة إن بقيت في ظلها أظلتك وإن أخذت منها أطعمتك وإن لم تنفعك لم تضرك.

-لذلك بلال ابن سعد رحمه الله يقول: "أخٌ كلما لقيك ذكّرك بالله خيرٌ لك من أخ كلما لقيك أعطاك ديناراً من ذهب)"

-قال الحسن: "إخواننا أحب إلينا من أهلينا إخواننا يذكرونا بالآخرة وأما أهلونا فيذكرونا بالدنيا."

## طب إيه صفاتهم؟

الصفات الأعمق قال سبحانه وتعالى:

{يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ}

1←أولاً: (يدعون ربهم) يعني إذاً الصاحب الصالح هو رجل صاحب عبادة يدعون يعني يعبدون صاحب عبادة فعلاً تلتمس فيه العبادة عنده ورد قرآن واضح، بيصلي السنن واضح، بيحافظ على الصلوات واضح، ليه كده تحس إن فيه فعلاً علاقة بينه وبين ربنا

صاحب عبادة سمته باين عليه، بيحافظ على صيام الإثنين أو الإثنين والخميس، بيحافظ على الأذكار صاحب عبادة

مش مجرد أخ مجرد خد هيئة شكل الملتزمين ثم هو مفرغ من الداخل لا تجده بيحافظ على السنن، لا تجد عنده ورد قرآن، لا تجده يصوم نوافل، مفيش صلة واضحة مفيش حاجة خاصة بينه وبين ربنا من الآخر.

(يَدْعُونَ رَبَّهُم) وطبعاً صاحب العبادة لازم يكون عنده أكيد شيء من العلم لأن بدون العلم يضل الإنسان... يكون عنده شيء من العلم ويكون العلم ده باين عليه اللي متعلمه تلاقيه بيعمله مش مجرد عنده علم وخلاص يظهر عليه أثر العلاقة مع الله.

2←ثانياً: (بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ)

الغداة اللي هو أول النهار، والعشيّ اللي هو آخر النهار

والأوقات دول أصعب أوقات تجد فيها عبّاد اللي هو بعد الفجر وقبل المغرب اللي هي أوقات أذكار الصباح والمساء مش أي حد يعرف يعبد ربنا في الأوقات دي كأن المعني بيعبدوا ربنا في أصعب الأوقات معني كده إن بقية الأوقات أكيد بيعبدوا فيها ربنا إذا كان نجح في الأصعب هينجح في الأسهل

3← {يُرِيدُونَ وَجْهَه} لأن مفيش حاجة بتغيره لا موقف ولا ناس

مع مراته زي مع الشيخ زي في الكلية زي مع المعيدة راجل ملتزم وشه مبيتغيرش بالظروف فـ فعلاً ده يبان عليه إن هو يريد وجه الله لأن هو مستمر في العبادة مش بيتقلب حسب المواسم مش في رمضان عابد وفي شعبان واحد تاني..

مستمر والإستمرار يدل إنه أكيد يريد وجه الله لأنه لو يريد وجه الناس كان يتغير حسب الناس

طيب أنا هعرف منين ما دي سر ما ممكن الآية بتقولك شرط علقتلي على شرط مستحيل أعرفه أعرف منين أنا إن الشخص يريد وجه الله هذا سر من الأسرار لا يعلمه إلا الله؟ لا ليه علامات آدي علامة إيه هي العلامة الأولى؟

"الإستمرارية" لا يتغير، لا يتبدل ده يغلب على ظنك إنه يريد وجه الله.

الحاجة التانية تجده في المغنم والمغرم يعني لما الدنيا تبقى حلوة ولما الدنيا تبقى صعبة تلاقيه دايماً موجود وتلاقيه مستمر مبيقطعش لأن فيه ناس كتير هو شكله ملتزم بس متلاقيهوش دايماً إلا في المغنم بس لما الدنيا تبقى حلوة معانا

لكن أول ما الدنيا تصعب الفتن تزيد، الشدة تبقى جامدة لما الهجمة تبقى شرسة تلاقيه يبعد عننا خلاص ويمكن كمان عشان يحس إنه غريب ممكن يبتدي يقلب علينا للأسف يبتدي مش عايز يبقى في الجهة اللي بتتهاجم عنده هزيمة نفسية

من علامات الشخص ده إنه بيعمل في العلن والخفاء وتلاقيه زي بعضه متفرقش معاه، خد بالك ميفرقش معاه الخفاء ولا العلن يعني بيعمل في الخفاء بعيد عن أعين الناس ولا يبالي بالعلن يعني لو كل الناس شافته ميفرقش معاه لأنه أصلاً يريد وجه الله.

- كان بعض السلف يقول: "العمل من أجل الناس رياء وترك العمل من أجل الناس شرك."

-قالوا عن الإخلاص: "هو دوام نظر القلب إلى الخالق سبحانه وتعالى."

-قال بعض السلف: "كان رجل يتعبد لله تعالى عشرين سنة لا يعلم به جاره."

-قالوا: "إن كان الرجل ليكون مع امرأته على وسادة واحدة يبكي طوال الليل ولا تشعر به امرأته."

يبكي من خشية الله !

- إبن محيريز كان يقول: اللهم إني أسألك ذكراً خاملاً.

-بشر الحافي كان يقول: اللهم استرنا واجعل تحت السِتر ماتحب.

من صفات الناس الكويسة دي اللي المفروض تصاحبهم كلما "تراها تذكر الله"

-ابن مسعود كان ليه تلميذ اسمه الربيع بن خثيم

ربيع ده يعني حاجه فوق الخيال كده حاجه زي الصحابة كده إبن مسعود كان قاعد مع الربيع تلميذه وهو منبهر بيه فكان إبن مسعود قاله كلمة مبهرة "يا أبا يزيد والله والله لو رآك رسول الله لأحبك والله يا يزيد ما رأيتك إلا وذكرت المخبتين" ابن مسعود بيذكر الله عندما يرى الربيع.

"مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يهديك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيباً، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو إما أن تجد منه ريحاً خبيثاً"

خُد بالك المنفعة مش ضروري تبقى منفعة مادية فيه واحد مصاحبك لمنفعة نفسية.

يعني هو مصاحبك علشان يتسلى، هو بيتسلى بصُحبتك فإنت بتشعر إنه بيحبك بس هو مش بيحبك إنت هو بيحب نفسه، هو عايزك للذته الشخصية يقعد معاك عايز يحكي، عايز يتسلى ويغتاب وضحك وهزار أول ما إنت تقلب جدّ تلاقيه يزعل منك، أول ما إنت مثلاً تقوله طب عايزين نعمل حاجة جدّ متلاقيهوش موجود لكن في الهزار، في التهريج وفي الغيبة وفي الهبالة تلاقيه موجود فإنت تستشعر لما لقيته في الحاجات دي إنه صاحبك مش هو ده

صاحبك ده بيسموه "صاحب لذّة" بيصحبك عشان يتلذذ بك مش هو ده بينتفع منك منفعة معنوية هتعرفه أول ماتلاقي وقت الجدّ متلاقيهوش أول مثلاً ماتقوله أنا مش فاضي يزعل منك هو مش عايزك ليك إنت هو عايزك لنفسه!

التاني بقى صاحب الدين ده صاحب الفضيلة فعلاً هو بيبادر بمنفعتك الدينية قبل الدنيوية ويقف جمبك ولو غبتم عن بعض مبيتأثرش خالص من الموضوع ده ولا يزعل منك بيعذرك ولو إتقابلتوا ولو بعد مده بتلاقي الألفة هي هي والأُنس هو هو والصُحبة هي هي متغيرش منك خالص لأن هو فعلاً يريد وجه الله هم دول:

{لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ}

هتقولي هو فين الكلام ده إنت بتتكلم في ناس بقى بتتكلم في مين دول الصحابة صح ممكن متلاقيش المثالي ده صح، بس حاول تنزل للي تحته على طول يعنى شوف أقرب صورة للنموذج المثالي ده وزي ماقولتلك النموذج ده مش همّ الملتحين والمنتقبات أنا ملتحي أهو وأنا بقولك كده أنا الصفات دي اللي قولتهالك كلها ده موضوع تاني

صاحب اللي يدلك على ربنا، صاحبي اللي تدلك على ربنا فعلاً ممكن ملتحي يضيّع وقتك، ممكن ملتحي بيغتاب وينمّ

ممكن تلاقي واحد عادي بيتقي الله في كلامه، ممكن تلاقي منتقبة بتضيّع وقتك بتتلذذ بصُحبتك بس وتلاقي واحدة عادية لبسها ممكن عادي شويه بس فعلاً تريد وجه الله وصدقني الشخص ده في العادة بيتطوّر في الآخر حتى الحاجة اللي ناقصة عنده بيكملها بعد كده.

{لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ}

على طول

{تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}

هتقع على طول لو بعدت عنهم إوعى تبعد عنهم بمجرد ما تبعد بتلاقي على طول فيه الناحية التانية فيه حاجات مزيّنة جامد جداً أول ما هتلف ممكن متقدرش تلف ترجع تاني

{وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا} دي قصاد {يَدْعُونَ رَبَّهُم}.

{أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا} أغفلنا قلبه.. إذاً الذكر في القلب في الحقيقة مش مجرد لسان بيتحرك إنما الذكر ذكر القلب.

{وَاتَّبَعَ هَوَاهُ} لأنه مبيتبعش حاجة

**{وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا}**

**ليه كان أمره فرطا؟**

**أمر فُرُط كل يوم بشكل وكل يوم بمزاج يبقى معندوش قاعدة ثابتة ليه العابد لله بيحصله سكينة وطمأنينة وهداية وإستقرار؟ لأن هو غير مضطرب وعنده قبلة واحدة، طريق واحد، صراط مستقيم.**

**- المحور التالت:**

**وهو اليقين في الطريق الذي أنت عليه**

**قول دينك متتكسفش قول الصح متتكسفش {وَقُلِ الْحَقُّ} وإيه اللي يخليك واثق؟ {مِن رَّبِّكُمْ}**

**وبعد كده لا تبالي إستجاب أو مستجبش مش مشكلتك دي ولا شغلنتك المهم إنك تكون صح {فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ}**

**خد بالك الآية دي مش تخيير دي تهديد زي ما تقول لإبنك عايز تذاكر ذاكر مش عايز تذاكر متذاكرش حبيبي ده تخيير ولا تهديد؟ تهديد طبعاً بدليل إن بعديها {إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ}**

**{وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا}**

**سرادق زي السرادق كده.**

**{نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا} من شدّة الحر**

**{يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ} اشتد حره {يَشْوِي الْوُجُوهَ}**

**قالوا إذا اقترب منهم الماء ذابت وجوههم قبل ما يشربوا يعني قبل ما الماء يصل إلى الجوف يكون الجلد قد تساقط.**

**{يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا* أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ}**

**شوف أساور من ذهب دي قصاد {وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}**

**لما تركوا زينة الحياة الدنيا ربنا إداهم الزينة الحقيقية {أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ} وده مقابل إنهم لبسوا في الدنيا لباس التقوى وكانوا لباسهم التقوى فلبسوا في الآخرة سندس وإستبرق.**

**{مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ} دي قصاد {يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} تعب جامد تعب وطلع عينه عشان كده يستاهل إن هو في الآخر يبقى متكيء على الأرائك.**

**{نِعْمَ الثَّوَابُ} والله نِعم الثواب {وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا}.**

## حُفت الجنة بالمكاره وحُفت النار بالشهوات!!

**-عمير بن الحُمام رضي الله عنه وأرضاه في غزوة بدر لما قال النبي عليه الصلاة والسلام بص بينقلهم إزاي، إزاي بيربيهم مقالش هلمّوا إلى القتال، هلمّوا إلى التضحية بالنفوس**

**نقلهم نقلة هلمّوا إلى جنة هو إنت رايح فين؟ هو إنت فاكر نفسك هتروح كده (هلمّوا إلى جنة عرضها السموات والأرض)**

**فقال عمير بن الحُمام (بخٍ بخٍ يارسول الله) جنةٌ عرضها السموات والأرض**

**قال: (ما حملك على أن تقول بخٍ بخٍ)**

**قال يارسول الله رجاءً أن أكون من أهلها ناس عايشة في كوكب تاني فقال: (أنت من أهلها)**

**كل حاجة خلاص مش شايف أي حاجه خلاص، مش شايف المكاره، مش شايف النفس، مش شايف التعب، مش شايف القتل، مش شايف الجراح.. أمسك تمرات في يده**

**قال (لإن عشت أنا حتى آكل هذه التمرات إنها لحياة طويلة)**

**ألقى التمرات وغاص في صفوف المشركين حتى قُتل رضي الله عنه وأرضاه حس إن بينه وبين الجنة إني أموت بس!!**

**شايف الجنة من وراء الموت مش شايف إن الموت ده مش شيء أليم شايفه حدث سعيد جداً طالما هينقلني إلى الجنة.. شايف إن أنا لما أنزل أصلى الفجر في السقعه والبرد والشتا ده حدث سعيد جداً**

## (بشر المشائين في الظُلم بالنور التام يوم القيامة)

**شايفة حجابها ده جنة أه فيه حر في الصيف، فيه تعب، فيه لبس كتير، فيه تأليس، فيه سُخرية مش شايفة كل ده شايفة من وراء ذلك جنة عرضها السموات والأرض**

**يقدر يقول أهلاً بالطاعة، أهلاً بالإبتلاء، لا للراحة اللي يعقبها نار يقدر يعمل كده لأنه مرتبط بالدار الآخرة..**

**المرأة الصالحة كان جوزها يطلع يشتغل تقوله اتق الله فينا يعني كُل حلال واشتغل حلال" اتق الله فينا فإنا نصبر على الجوع ولا نصبر على نار جهنم!!"**

**خلاصة الموضوع "تدبر الدار الآخرة"**

**إنك بتشوف كل حاجة بحجمها الطبيعي بتشوف المعصية لذة صغيرة قد كده وبتشوف جمبها فيه نار كبيييره قووى نار كبيرة**

**استحضارك للدار الآخرة وتعلقك بها وكثرة قراءتك عنها وعيشك فيها بتشوف النار كبيرة والشهوة صغيرة كل ما تبعد عن تدبر القرآن النار تصغر والشهوة تكبر لغاية ما في وقت تبقى الشهوة كبيرة قووووى والنار صغيرة تقول مش مشكلة شوية نار كده بس الشهوة حلوة.**

**والعكس المكاره والجنة المكاره كل ما كنت أقرب تحس إن الجنة كبيييره قوي والمكاره صغيرة قوى ياعم سهلة**

**{فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ* فَكُّ رَقَبَةٍ}**

**حاجات سهلة نعملها لكن كل ماتلاقي نفسك بعدت عن القرآن**

**وبعدت عن تذكر الدار الآخرة تلاقي المكاره دي كبرت مرة واحدة بقت تقيلة قوي على قلبك والجنة قد تكون مش شايفها وكأن الفرق بين الإتنين واحد بينه وبين الجنة والنار زجاج رقيق شايف كل حاجه وهو ماشي في الحياة حواليه الزجاج ده شايف بكل بساطة الأحداث بالتالي يتحرك ياخد قرارات غير الناس لأنه يرى مالا يرون.**

**الشيطان لما فرّ في غزوة بدر قال:**

**{إني أرى ما لا ترون}**

**كان شايف الملايكة جري**

**إذاً إرتباطي بالجنة والنار محور أساسي من محاور تأثيري التأثير في حياتي إن أنا أخرج من الفتنة أكون قويّ عند مواجهة المعصية، وعند فعل الطاعات.**

**ملخص الروشتة العظيمة اللي في سورة الكهف :**

**-إزاي الإنسان يثبت في أزمنة الفتن.**

**-القرآن.**

**-صُحبة صالحة.**

**-يقين في الطريق.**

**-إرتباط بالدار الآخرة.**

**نسأل الله أن ينفعنا وإياكم وأقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.**